منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

قال ناشطون ومغردون إن سيدة لبنانية حاملاً بتوامين، توفيت شمالي لبنان، بسبب انقطاع الكهرباء. لكن وفاة المواطنة تعود إلى اضطرابات تنفسية، رغم توافر أجهزة التكييف في منزلها، وذلك نقلاً عن تصريح أدلت به عائلتها لوكالة «فرانس برس».

زعمت صفحات إخبارية هطول أمطار على جبل عرفات يوم الخميس. لكن الفيديو المتداول يعود للعام الماضي، إذ شهد حينها جبل عرفات سقوطاً للأمطار بشكل كثيف، نظراً لتغيرات المناخ، في أثناء توجه حجاج بيت الله الحرام لأداء أركان الحج.

تداول معلقون صورة قالوا إنها للضابطين المثليين في الجيش التركي، هاكان يلمظ ومهند أوغل. لكن الادعاء مضلل، فالشخصان في الصورة هما الضابطان المثليان في الجيش البرازيلي، فرناندو الكانتارا وبو تيجوار لاسي مارينيو.

ذكرت منشورات أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعد ببناء كنيسة آيا صوفيا في العاصمة الإدارية، تعاطفاً مع مسيحيي العالم. لكن التصريح مفبرك، إذ لم يُدلِ السيسي بأيّ تصريحات بهذا الشكل، ولم تتحدث وسيلة إعلامية مصرية عن المسألة.

«تيك توك» تحت رحمة ترامب

بعد أسابيع من التهديدات، صعّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحصار على تطبيق «تيك توك» الذي تملكه شركة «بايتدانس» الصينية، لافتاً إلى أن حظره في الولايات المتحدة صار وشيكاً

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء يوم الجمعة، أنّه سيحظر استخدام تطبيق «تيك توك» في الولايات المتحدة، إذ تشتبه السلطات في إمكان حصول عمليّات تجسّس عبره لحساب الاستخبارات الصينيّة، رافضاً صفقة محتملة من شركة «مايكروسوفت» لشرائه من شركة «بايتدانس» الصينية. وقال ترامب للصحافيّين على متن الطائرة الرئاسيّة «في ما يخصّ (تيك توك)، سنحظره في الولايات المتحدة». وأضاف ترامب أنه سيتخذ إجراءات اعتباراً من السبت، عبر استخدام صلاحيته لحالات الطوارئ الاقتصادية أو عبر أمر تنفيذي. وكان مسؤولون وبرلمانيون أميركيون عبّروا في الأسابيع الأخيرة عن قلقهم من استخدام بكين للمنصة، المملوكة لمجموعة «بايتدانس» الصينية وتلقى رواجاً كبيراً، لغايات سيئة. لكن المجموعة نفت وجود أي علاقة تربطها بالحكومة الصينية.

يأتي قرار ترامب بعد مراجعة أجرتها «لجنة الاستثمارات الخارجية في الولايات المتحدة» التي تنظر في العقود التي تؤثر على الأمن القومي الأميركي. وجاء بعد مفاوضات محمومة جرت يوم الجمعة بين البيت الأبيض و«بايتدانس» والمشترين المحتملين لتطبيق «تيك توك»، ومن بينهم شركة «مايكروسوفت».

وقالت مصادر مطلعة على الأمر، لوكالة «رويترز»، إن المفاوضات لم تسفر عن اتفاق يؤدي إلى تخلي الشركة الصينية عن عمليات التطبيق في الولايات المتحدة. ومن المتوقع استئناف المحادثات خلال الأيام المقبلة. ورأى مصدر أنه مع امتلاك «مايكروسوفت» بالفعل شبكة «لينكد إن» للتواصل الاجتماعي، فإنها ستواجه عقبات تنظيمية في الاستحواذ على «تيك توك» أقل من منافسيها المباشرين بشكل أكبر مثل شركة «فيسبوك». لكن مصدراً آخر قال إن توقعات تقييم شركة «بايتدانس» لتطبيق «توك توك» بأكثر من 50 مليار دولار، وإصرارها على الاحتفاظ بحصة أقلية في التطبيق عقّدا محادثات الصفقة.

ويلقى تطبيق «تيك توك» رواجاً كبيراً لدى الشباب خصوصاً، بفضل تسجيلات الفيديو الطريفة التي تبث عبره، وتتمحور بشكل كبير على الرقص والموسيقى. ويبلغ عدد مستخدميه نحو مليار شخص في العالم. ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، رفضت إدارة «تيك توك» الإدلاء بأي تعليق على تصريحات الرئيس الأميركي، مكتفية بالقول «نحن واثقون من نجاح (تيك توك) على الأمد الطويل». وأضافت أن «مئات الملايين من الأشخاص جاؤوا إلى (تيك توك) للتسلية والاتصال، بمن فيهم مبدعون وفنانون يكسبون لقمة عيشهم من المنصة».

> مخاوف من استغلال بكين التطبيق للتجسس على المستخدمين الأميركيين

وتعهدت الشركة خلال الأسبوع الحالي بالتزام مستوى عال من الشفافية، بما في ذلك السماح بالاطلاع على خوارزمياتها لطمأنة المستخدمين والمنظمين. وقال الرئيس التنفيذي في الشركة، كيفين ماير، في منشور خلال الأسبوع الحالي «لسنا سياسيين، ولا نقبل الإعلانات السياسية، وليس لدينا أجندة»، مؤكداً أن «هدفنا الوحيد هو أن نبقى منصة حيوية ليستمتع بها الجميع». وأضاف أن «(تيك توك) أصبح أحدث هدف، لكننا لسنا العدو». وقال رئيس «برنامج سياسة التكنولوجيا» في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، جيمس لويس، لوكالة «فرانس برس»، إنه يعتقد أن الخطر الأمني لاستخدام التطبيق «شبه معدوم»، لكن شركة «بايتدانس» قد تواجه ضغوطاً من الصين للخضوع للرقابة. وأضاف «يبدو أن (بايتدانس) قد تتعرض للضغط من قبل بكين، لذلك إضعافها أمر منطقي». وأشار إلى أن السلطات الأميركية في «لجنة الاستثمارات الخارجية في الولايات المتحدة» تملك صلاحية إلغاء عملية استحواذ تمت الموافقة عليها في الماضي، مشيراً إلى أن أمراً كهذا حدث في 2019 مع تطبيق «غريندر»، بعدما اشترته شركة صينية. وكانت شعبية التطبيق قد ارتفعت، بعدما استحوذت «بايتدانس» على تطبيق «ميوزيكال.لي» الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له في 2017 ودمجته بخدمتها الخاصة للفيديو. وقد استخدمته 70 في المائة من الفتيات اللواتي يملكن هاتفاً ذكياً في الولايات المتحدة عام 2019، وفقاً لتطبيق «جيميني».

وترى الإدارة الأميركية أن الشركة التي يقع مقرها الرئيسي في العاصمة الصينية بكين تطبق عليها القوانين الصينية التي تفرض على الشركات التعاون مع أجهزة الاستخبارات إذا طُلب منهم ذلك، الأمر الذي يهدد خصوصية البيانات الشخصية لمئات الملايين من مستخدمي التطبيق. وقد حظر الجيش الأميركي أخيراً التطبيق من الهواتف التي تصدرها الحكومة. وحثت وزارة الدفاع الأميركية موظفيها العام الماضي على إلغاء تثبيت التطبيق. وآخر الشهر الماضي، حظرت الهند استخدام التطبيق، كما أرسل عملاق مبيعات التجزئة الأميركي «أمازون» خطاباً يدعو فيه موظفيه لحذفه من على هواتفهم لدواع أمنية، قبل تراجعه مؤكداً أن الخطاب أُرسل بالخطأ.

سيستخدم ترامب صلاحيته لحالات الطوارئ او عبر أمر تنفيذي (آنّا مانيمايكر/Getty)

مخترقو «تويتر» شباب ومراهقون

سان فرانسيسكو ـ **العربي الجديد**

قالت وزارة العدل الأميركية، يوم الجمعة، إن مراهقَين وشاباً في الثانية والعشرين من عمره وجهت لهم اتهامات بعملية اختراق إلكتروني عبر الإنترنت لحسابات بارزة على موقع «تويتر». وأضافت الوزارة في بيان أن اتهامات وجهت إلى البريطاني مايسون شبرد (19 عاماً) بتنفيذ الاختراق الإلكتروني والاحتيال عبر الإنترنت وغسل الأموال. ويواجه نعمة فضلي (22 عاماً)، ويقطن في أورلاندو، اتهامات بالمساعدة في تلك الجرائم والتحريض عليها. ولم تذكر وزارة العدل اسم المتهم الثالث، لكن مكتب المدعي العام لمقاطعة هيلزبارا في تامبا قال إنه اعتقل غراهام كلارك البالغ من العمر 17 عاماً.

ولفتت شركة «تويتر» في بيان إلى أنها تقدر «الإجراءات السريعة التي اتخذتها جهات إنفاذ القانون». أثارت عملية القرصنة الضخمة، في 15 يوليو/تموز، لحسابات شخصيات بارزة من مؤسس شركة «تسلا»، إيلون ماسك، إلى المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية، جو بايدن، والموسيقي الأميركي كانييه وست، ومؤسس شركة «أمازون» جيف بيزوس، وحسابات شركتي «آبل» و«أوبر»، تساؤلات بشأن أمن هذه المنصة التي تشكّل منبراً للسياسيين قبيل الانتخابات الأميركية المقبلة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» أفادت سابقاً بأن القراصنة المتورطين في اختراق حسابات على «تويتر» هم أصدقاء شباب، وليس لديهم ارتباطات بالجريمة المنظمة أو الحكومات. وبدأ الهجوم برسالة على سبيل المزاح بين القراصنة على منصة «ديسكورد»، وهي خدمة دردشة شعبية لدى ممارسي اللعب عبر الإنترنت، وفقاً للصحيفة.

> المتورطون شباب غير مرتبطين بالجريمة المنظمة أو الحكومات

وأوضحت الصحيفة أنها قابلت أربعة أشخاص شاركوا في عملية القرصنة، وعرضوا صوراً لشاشاتهم تدعم روايتهم. وتابعت قائلة: «المقابلات تشير إلى أن الهجوم الإلكتروني لم يكن من تنظيم دولة مثل روسيا أو مجموعة معقّدة من القراصنة». وأشارت إلى أنه «بدلاً من ذلك، نفذه شباب، يقول أحدهم إنه يعيش في المنزل مع والدته، تعرف بعضهم إلى بعض بسبب هوسهم بامتلاك أسماء غير عادية يستخدمونها لولوج الألعاب الإلكترونية».

القراصنة الإلكترونيون استهدفوا 130 حساباً، وأعادوا تعيين كلمات المرور لـ45 منها، ما مكّنهم من نشر تغريدات عبرها. وحثّت معظم هذه التغريدات مستخدمي «تويتر» على تحويل عملات إلكترونية إلى حسابات القراصنة الإلكترونيين للحصول على ضعف المبلغ المرسل. وتلقى المهاجمون أكثر من 510 دفعات، بلغ مجموعها أكثر من 120 ألف دولار أميركي، من عملية الاحتيال، وفقاً لشركة «تشاين أناليسيز» Chainanalysis Inc. كذلك حمّل المخترقون البيانات الشخصية لما يصل إلى ثمانية من مستخدمي «تويتر». ولم تحدد «تويتر» المستخدمين المتضررين، لكنها أشارت إلى أنّ تحميل البيانات لم يجر من أيٍّ من حساباتها الموثقة.

وأوضحت «تويتر» سابقاً أن المهاجمين تمكنوا من الوصول إلى الحسابات عبر التلاعب بعدد من موظفيها للقيام بأعمال غير محددة والكشف عن معلومات سرية، ثم تمكنوا من الوصول إلى الأدوات المتاحة فقط لفرق الدعم الداخلي للشركة، باستخدام بيانات اعتماد هؤلاء الموظفين. ولم تحدد كيفية التلاعب بموظفيها. ووفقاً لمراسل الأمن السيبراني في موقع «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)، فإن هناك إجماعاً لدى خبراء أمن المعلومات على أن موظفي «تويتر» قد خُدعوا على الأرجح من خلال هجوم احتيالي تمّ عبر مكالمة هاتفية تتضمن استخدام الإقناع والخداع الوديين لدفع الضحايا إلى تسليم المعلومات المهمة التي تمكن المتسللين من اختراق أنظمة الشركة.

الاختراق استهدف شخصيات بارزة (Getty)

رحيل

توفي أمس الأول السينمائي البريطاني آلان باركر عن 76 عاماً، بعد صراع مع مرضٍ لم يُعلن عنه في بيان النعي، وهو مشهور أولاً بـ«ميدنايت إكسبرس»

آلان باركر

صانع صُور سينمائية من حالاتٍ ومسالك

نديم جرجوره

اهتمامه السينمائيّ بالموسيقى لا يحول دون اشتغاله في مسائل مرتبطة بالسياسة والحرب وتأثيراتهما، السلبيّة غالباً، على الفرد وعلاقاته بمحيطٍ مُقيم فيه، أو ببيئة يعيش وفق قواعدها. البريطانيّ آلان باركر (1944 ـ 2020) يوفِّق في سيرته المهنيّة بين الأخلاقيّ والموسيقيّ، فيجعل الأول منطلقاً لتنقيب بصريّ في أحوال أفرادٍ يقارعون أهوالاً في أزمنة الانقلابات المختلفة، ويذهب في الثاني إلى أقصى انفعالات المرء إزاء عالمٍ يتخبّط بمواجع ونكبات، ويبحث عن خلاصٍ.

أفلامٌ عدّة لباركر منطبعةٌ في وعيٍ فردي لمشاركتها في توثيق سينمائيّ لاضطرابات وتساؤلات، بعضها يستمرّ في إرباك راهنٍ غير متصالح مع ذاته. وإذ يُنجز باركر أفلاماً موسيقية، تعتمد متخيّلاً منبثقاً من وقائع (Fame، 1980)، أو تعكس شيئاً من سِيَر مغنّين وموسيقيين وأعمالٍ لهم («بينك فلويد: الحائط»، 1982؛ وThe Commitments، 1991)، أو تُحوِّل مسارَ بلدٍ إلى أغنياتٍ تروي تاريخاً وذكريات («إيفيتا»، 1996)؛ فإنّ «شهرته» السينمائية متأتية مع إنجازه Midnight Express عام 1978، الذي يبقى أحد أجمل الأفلام الواقعية، رغم (أو بالأحرى بسبب) قسوة أحداثها، والعنف المبطّن غالباً في مَشاهدها التي تلتقط «سيرة» شاب أميركي يُلقى القبض عليه في تركيا، بتهمة تهريب المخدّرات (1970).

حرب فيتنام حاضرةٌ في سيرته المهنية أيضاً («بيردي»، 1984)، تماماً كالحرب العالمية الثانية، وتحديداً إثر قصف بيرل هاربر (7 ديسمبر/ كانون الأول 1941)، والاحتدام الاجتماعي العنفيّ في أميركا ضد اليابانيين المُقيمين فيها («تعال وانظر إلى الجنّة»، 1990). أما العنصرية الأميركية، والنزاع الدائر بين السود والبيض في ستينيات القرن الـ20، فتعثر على مساحة سينمائية حادّة في «حريق ميسيسيبّي» (1988).

سعى إلى اختبار علاقة الأنماط والأشكال بمواضيع حيوية

هذا يُرافق تجوّلاً في الجغرافيا أيضاً، وبعض الجغرافيا يجذبه إلى تنقيبٍ في اجتماعها وعلاقات ناسها وانفعالاتهم. فيتنام تحضر في أميركا (من دون تحديد واضح لمكان جغرافي معيّن)، تماماً كالعنصرية المتوغّلة في ولاية «ميسيسيبي» (جنوب أميركا)، أو كاليابان التي تواجه عنصرية أخرى في الداخل الأميركي (لوس أنجيليس). تركيا تظهر عبر سجنٍ تُمارَس فيه أنواع شتّى من العنف، لفظاً وتصرّفاً واعتداءً جسدياً. أما الأرجنتين، التي تجذب مخرج «قلب آنجل» (1987) إلى أربعينيات القرن الـ20 وخمسينياته، فتستلهم من بيئةٍ وعصرٍ عناصرَ دراميّة لسرد حكاية امرأة (إيفا بيرون/ مادونا) عبر الغناء والموسيقى، بدلاً من الانصراف إلى الدراما البحتة أو الكوميديا الملطّفة أجواءَ عسكرٍ وانقلابات وأحوالٍ مرتبكة. كأنّ الفنّ السمعيّ غالبٌ، واتّحادهُ مع الفنّ البصريّ تفعيلُ لتأمّلات سينمائية في زمنٍ ومناخٍ متنوّع وأحوالٍ مختلفة، كتمكّنه من مزج الاجتماع والذات والروح والبيئة بالسمعيّ المنفتح على البصريّ في أفلامٍ موسيقية/ غنائية أخرى.

تنويعُ اشتغالاتهِ السينمائية منصبٌّ على سعي دؤوب إلى اختبار علاقة الأنماط والأشكال بمواضيع حيوية. التاريخ مختَبرٌ مليء بالحكايات والانفعالات. الأزمنة داعمٌ أساسيّ لتحريك المخيّلة عبر وعيٍ معرفيّ بدقائق الأمور، من دون التزامها كلّياً، فالسينما لن تكون درساً في التاريخ، بل تمريناً على إخضاع العقل للخيال، وعلى ابتكار الصُوَر من الوقائع. السياسة عاملٌ، لكنّ الهدف إنسانيّ وأخلاقيّ غير مسيطِرَين على السينما، فالسينما أجمل من أنْ تخضع لمسائل كهذه، إنْ يبغي صانعها تنقيباً في تفاصيل وهوامش تؤكّد النواة أو تُكْملها أو تنقض معطياتها.

آلان باركر، بالتنويعات الشكلية لأفلامه، يُحافظ على حيوية صورة لن تتمكّن من امتلاكٍ دائمٍ لجماليّات تتخطّى المضمون أو المعنى. فالمضمون يظلّ ركيزةً لقولٍ خارج عن المباشر، أو لتصويرٍ منصرفٍ إلى توثيقٍ سينمائيّ لواقع أو حكايةٍ أو مساراتٍ (أفلامهُ الموسيقية الغنائية، مثلاً). والمعنى يأتي لاحقاً، أي بعد نهاية كلّ فيلم، إذْ يُتاح دائماً حيزٌّ واسع لبحثٍ ونقاشٍ وتفكير، فغالبية أفلام باركر تدعو إلى إعادة النظر في مسائل ومسالك، والعاديّ منها منخرطٌ في هذا أيضاً، كأنّ السينمائيّ العادي في لائحة أعماله جزءٌ من تمرينٍ على ابتكار صُورٍ تُكمِل بعض سيرته المهنيّة. والسينمائيّ العاديّ نفسه يخضع لمضمونٍ أقوى. كأنّ آلان باركر معنيّ بحدثٍ/ حالة/ موضوعٍ يريد قولاً فيه، فيستعين بأدوات السينما كي يُعلن موقفاً. مثلٌ على ذلك: «حياة ديفيد غايل» (2003). يرفض باركر عقوبة الإعدام، فيروي حكاية ديفيد غايل (كيفن سبايسي)، المتّهم في ولاية تكساس (التي تُنفِّذ عقوبة الإعدام) بقتل كونستانس هارّاواي (لورا ليناي)، صديقته التي تُشاركه حراكاً نضالياً ضد عقوبة الإعدام تلك. هناك لعبة تُمارَس لتبيان وقائع يُفترض بها أنْ تُلغي تلك العقوبة، لتداخلٍ معقّد بين معطيات ومسالك ومقاصد تؤكّد كلّها عدم صوابيّة الإعدام، فالأخطاء واردة، والسلوك الفرديّ يفضح، أحياناً، وقائع غير ظاهرة لمحكمةٍ تميل إلى حكم الإعدام، فـ«يُقتَل» من يُحتَمل أنْ يكون «بريئاً».

هذا دليلٌ على اهتمامٍ كبيرٍ لآلان باركر بقضايا حسّاسة، وإنْ يبتعد قليلاً عن متطلّبات السينما. القضيّة/ المسألة/ الموقف أهمّ من الصورة، وإنْ تتمكّن الصورة، غالباً، من بلوغ مرتبة محترفة من الاشتغال، المبتعد عن الإبهار. هذا يختلف عن «ميدنايت إكسبرس»، الذي يُوازن بين مضمونٍ يريد باركر مقاربته سينمائياً، وشكلٍ ينبثِق من أولوية المساواة بين مضمونٍ وشكلٍ مهمّين معاً. هذا حاصلٌ في «بيرديّ» أيضاً. رغم هذا كلّه، تبقى أفلام آلان باركر محصّنة في ذاكرة سينمائية، تُعنَى بالعلاقة القائمة بين مسائل عملية ومعنى الصورة السينمائية، بأشكالها المتنوّعة، ومستوياتها المتناقضة.

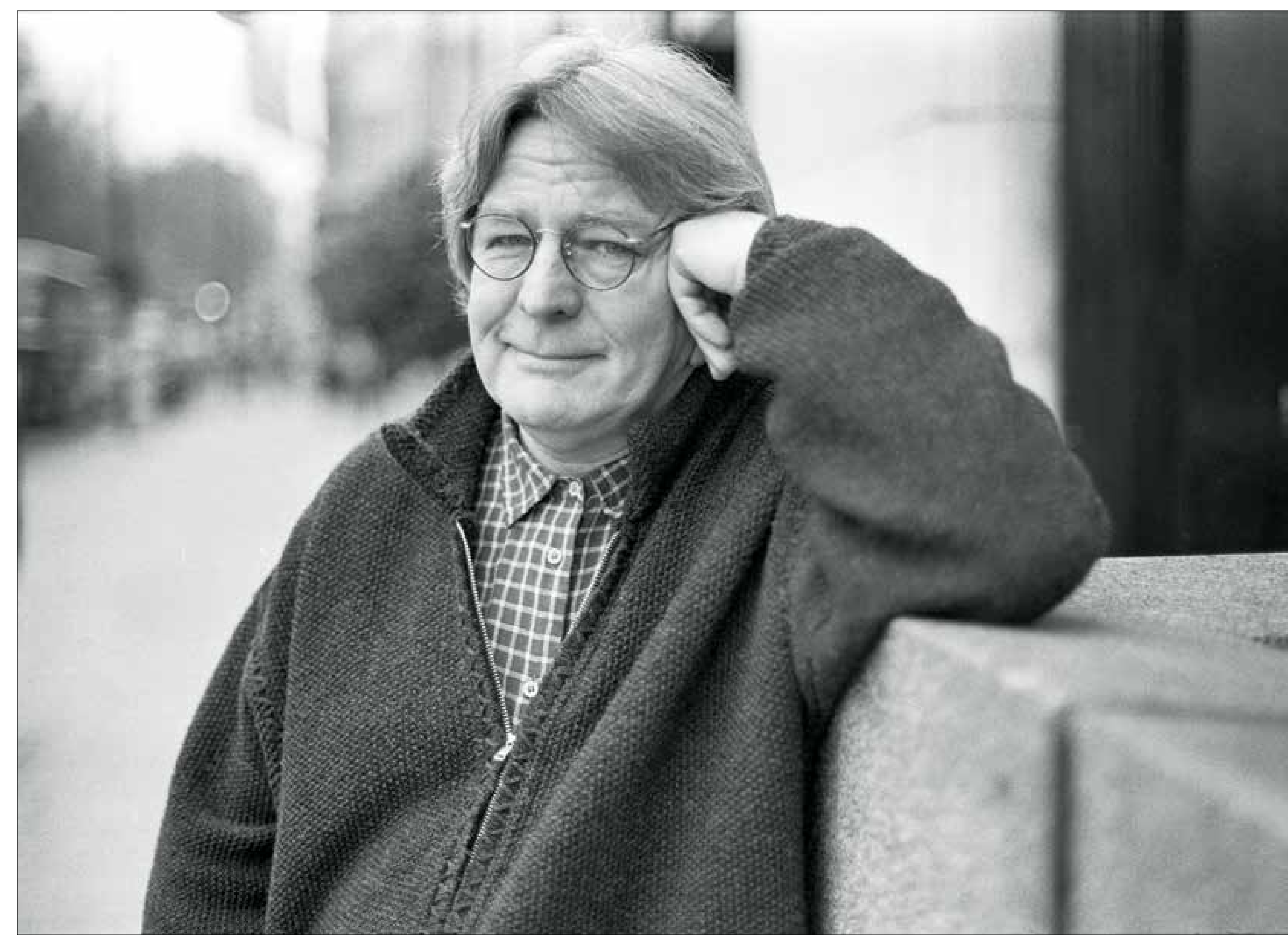

آلان باركر في لندن عام 1994: تنويعات الابتكار (مارتين غوودايكر/Getty)

سيرة

آلان باركر مخرج ومؤلّف موسيقيّ وسيناريست ومنتج. بدأ حياته المهنيّة نهاية الستينيات الفائتة في مجال الإعلان، كاتباً في الوقت نفسه سيناريوهاته الأولى. عام 1974، حقّق أول فيلمين قصيرين له، هما Our Cissy و Footsteps. بعد عامين، تعاون مع أولادٍ فقط في إنجاز Bugsy Malone، وعام 1978، حقّق الفيلم الذي جعله مشهوراً في العالم: Midnight Express (الصورة). حاز على وسام الإمبراطورية البريطانية (1995)، ومُنح لقب Sir عام 2002.

حذفت «روتانا» أغنية حمو بيكا على الأرجح تحسباً من قرار نقابة الموسيقيين المصريّة (فيسبوك)

مُتابعة

أزمة حمو بيكا و«روتانا»

إبراهيم علي

هل حالة «فنان المهرجان» هي ظاهرة فنيّة جديدة في العالم العربيّ؟ ربما تكون كذلك، لكنها بالطبع حالة خاصة بدأت تنتشر منذ عامين، متخذة من مواقع التواصل والمنصّات الإلكترونية الساحة الأساسيَّة لها، وسلاحها الأوحد هو الشهرة.

هذه الظاهرة ليست جديدة. في التسعينيات نشأ شيءٌ مشابه لها عبر المحطات التلفزيونية، وخرجت مجموعة من الأصوات التي عُرفَت وحققت الشهرة التي أرادتها. محطة «ميلودي» الفضائية الخاصة بالموسيقى، كانت الساحة الأبرز لمساعدة ونشر أغاني عارضات الأزياء في لبنان مثلاً، إذْ ساعدت على دخولهنّ معترك الغناء بسلاح الجمال فقط. علماً أنّ عارضات الأزياء لم يكن يتمتّعن بحد أدنى من مقومات الصوت المفترض أن تتحلى بها مغنية. ونذكر بعض الأسماء التي سجّلت حضوراً تلك الفترة، كدومينيك حوراني ودانا وماريا نالبنديان، التي عُرفت بماريا «إلعب». لكن عاصفة محطة «ميلودي» هدأت قليلاً بعد إقفالها، لتصبح مواقع التواصل الاجتماعي الهدف الرئيسي لشهرة بعض الذين اختاروا دخول عالم الغناء.

اختلفت الصورة في السنوات القليلة. وبدأ التغيير مرّة أخرى، من خلال ظهور ما يسمى بالحفلات والمهرجانات الشعبية. وكانت القاهرة، ومؤخراً بيروت، الأرض الخصبة لهذا النوع من الغناء، انطلاقًا من أن «الجمهور يريد ذلك». ويحظى مغنو هذه الظاهرة بشهرة كبيرة. علمًا أنّ بعضهم لا يمتلكُ أدنى تقنيات الصوت. لكنهم اعتمدوا على إيقاع موسيقي معروف، وهو الإيقاع الشعبي الأقربُ إلى الفلكلور، ووقفوا ينتظرون أي فرصة في مناسبة اجتماعية أو حفل مجاني للغناء. وظنوا أن تبادل مقاطع مسجلة من فيديوهات يغنون فيها هو الطريق الأصح للشهرة والنجاح. دون رقابة، وبحرية تامة ينشر موقع «يوتيوب» كل أغاني وحفلات هؤلاء، ويتفاعل معها الناس بشكل كبير، ويتحول الفنان بين ليلة وضحاها إلى «نجم شباك».

بداية العام الحالي خرج حسن شاكوش، وزميله عمر كمال في واحدة من أكثر الأغاني رواجاً الآن وهي «بنت الجيران»، إذْ حققت أكثر من 378 مليون مشاهدة على «يوتيوب». الرقم كافٍ لتصنيف المغنيَيْن ضمن دائرة «النجوم»، الأمر الذي جعل شركات التعهدات الفنية تتعهَّد من أجل إطلاق حفلات لهما، رغم هجوم نقابة الفنانين المصرية والنقيب هاني شاكر على الظاهرة ومحاولة الحد منها. شاكوش وكمال هما صورة أخرى عن منافسهما حمو بيكا الذي يحقق هو أيضاً أعلى نسبة مشاهدة على المواقع البديلة.

حققت أغنية «بنت الجيران» أكثر من 378 مليون مشاهدة

وأعلنت شركة «روتانا» قبل أيام، عن عرضٍ لإنتاج أغنية لبيكا بعنوان «كتبني رسمي»، إذْ منحَته إلى شركة «ديزر» الفرنسية، شريكة «روتانا» في البث الرقمي. وبالفعل، وضعت «روتانا» برومو الأغنيَّة، بعد أن تعاقدت على توزيع حقوق نشر الأغنية الخاصة بالفنان، لتسويق أعماله الفنية. إلا أنّ مصير الخطوة الأولى أصبح مجهولاً بعد حذف الشركة «برومو» الكليب، إثر هجوم عنيف تعرضت له «روتانا» على مواقع التواصل الاجتماعي. علمًا أنّ «روتانا» نفسها قبل عقد، كانت الداعم لمجموعة من عارضات الأزياء لعالم الغناء مثل: رولا سعد وسيرين عبد النور. حتّى إنّها تبنّت مصفف الشعر، جو رعد، وعرض إنتاجه الغنائي على مواقعها. لكن الواضح هو حذر الشركة من ردود الفعل، فعملت على حذف الكليب بعد الهجوم، دون أن توضح السبب ومصير التعاقد مع حمو بيكا. لكن السبب المرجح هو الرغبة في تفادي مشكلة أخرى مع نقابة الموسيقيين المصرية التي سبق وأعلنت أنها ستقاضي شركة «روتانا» إذا عملت على توزيع أعمال حمو بيكا نظراً لأنه غير مسموح له بالغناء وممنوع من إصدار أي أعمال فنية.

أزياء

المصمم جورج شقرا... مواجهة تحدّي كورونا

كارين إليان ضاهر

قرر المصمم جورج شقرا أن يطلق مجموعة جديدة لخريف وشتاء 2020-2021 بالتزامن مع أسبوع الموضة في باريس للأزياء الراقية، يواكب فيها متطلبات هذه المرحلة الاستثنائية التي نمر بها. واتَّخذ شقرا قراره بمواكبة هذه التغييرات رافضاً أن يقف مكتوف اليدين بانتظار أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه. يقول لـ «العربي الجديد»: «أتت هذه المجموعة التي قدمتها لتشكل استمرارية لأعمالي بما يواكب متطلبات المرحلة الحالية. بهدوء وروية عملت عليها وتم تصويرها وإطلاقها من الدار في بيروت. وخلافاً لكافة المجموعات التي كنت قد قدمتها ضمن أسبوع الموضة للأزياء الراقية في باريس سابقاً، ولدت هذه المجموعة وفق نمط خاص بها ووتيرة مختلفة، إذ كنا نستمتع بكل خطوة ولمسة في عملية إنجازها وتقديمها بطريقة إبداعية».

تحمل مجموعة شقرا هذه، كل معاني الأناقة بألوان أساسية متنوعة وأحجام لافتة. الأحمر والأسود والأبيض والبنفسجي والذهبي مع لمسات من الرمادي، هي الألوان التي استخدمها المصمم في المجموعة كوسيلة تعبير فنية وإبداعية.

أما الأقمشة المستخدمة فهي الدانتيل ومخمل الحرير والأرغنزا الحرير، إذْ اجتمعت في تصاميم لافتة بأناقتها العصرية. تنوعت التصاميم المفعمة بالحيوية، وكلّها عكست قوة واضحة وحضوراً بارزاً رغم الانسيابية الراقية للأقمشة المعتمدة. من خلال هذه المجموعة، أراد شقرا أن يبقى على العهد وأن يعلن في الوقت نفسه تحدياً لهذه المرحلة بكل ما فيها من صعوبات.

لشقرا تاريخ عريق في عالم الموضة وتصميم الأزياء، إلا أن ما يحصل اليوم في العالم مستجد ولم يشهده في أية مرحلة سابقة. على الرغم من ذلك، لم تؤثر هذه الظروف على قدرته الإبداعية في مجال التصميم، بل على العكس، زادته الظروف عزماً ليقدم الأفضل، بما يتماشى مع هذه التغييرات.

وبحسب ما يوضحه في حديثه، ليس هذا التحدي الأول الذي يواجهه لبنان، إذْ تتزايد الصعوبات على البلد من حوالي عام، مشيراً إلى الثورة التي بعثت الأمل في النفوس، ودعت إلى التغيير، فيما أتى الوباء ليضرب البلاد والعالم ضربة قاسية ويقلب المقاييس. «مع انتشار الوباء تغيرت أمور كثيرة في حياتنا، وما كان وجوده بديهياً بالنسبة لنا، أصبح اليوم من الأولويات التي نتلهف إليها. بالنسبة لي، في هذه المرحلة الدقيقة، كانت سلامة فريق العمل أولوية، وكان لا بد لنا من التقيد بالإقفال لفترة معينة. عندها حددنا أولوياتنا وركزنا على سلامة العاملين لدينا وعائلاتهم حتى نتمكن من وضع تصور أوضح لمشاريعنا المستقبلية»، يقول شقرا.

أما بالنسبة للعروض الافتراضية التي اعتمدها المصمم كما فعل كثيرون في هذه المرحلة، التي ضاقت فيها الاحتمالات والاختيارات المتاحة، فيعتبرها حلاً سريعاً وملائماً لمواجهة هذا التحدي العالمي الاستثنائي. من وجهة نظره، لا يمكن إنكار ما للعروض الافتراضية من ميزات، فمعها انتقلنا من مرحلة يُحدد فيها عدد الحاضرين للعرض إلى الشمولة، إذْ أصبحت المشاهدة متاحة لعدد غير محدود من الناس. كما أنه بهذه الطريقة، بحسب المصمم كان ممكناً كسب المزيد من الوقت، فلا يضيع الوقت في تفاصيل تحضيرات العرض كما جرت العادة. تضاف إلى ذلك مساحة الحرية المتاحة في تقديم المجموعة بطريقة إبداعية وفق موضوع معين.

وأخيرًا، لا ينكر شقرا، أنه وفريق العمل واجه تحديات كثيرة نتيجة الظروف، إلا أنه استطاع أن يقدم المجموعة في عرض افتراضي بطريقة إبداعية تحمل معها الكثير من الأنوثة والجاذبية، وفي الوقت نفسه برزت فيها التفاصيل والحرفية في التنفيذ. أما حول ما إذا كانت العروض الافتراضية ستصبح الأكثر رواجاً وستستمر في المرحلة المقبلة وتحلّ محل العروض المعتادة، فلا يجزم في ذلك مشيراً إلى أن ذلك يرتبط بالظروف.

العروض الافتراضيّة هي حل سريع لمواجهة تحدّي كورونا العالمي

تحمل مجموعة شقرا الجديدة كل معاني الأناقة بألوان أساسية متنوعة (العربي الجديد)

رصد

أفلامٌ خرجت من عروض عيد الأضحى

قرر بعض المنتجين التروّي، وعدم إطلاق أفلامهم في سباق عيد الأضحى السينمائي، وذلك بسبب نسبة استيعاب دور العرض التي حدّدت بـ 25 بالمئة

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

غابت بعض الأفلام عن سباق عيد الأضحى السينمائيّ، رغم قرار رئاسة الوزراء المصريَّة بالسماح لنسبة ضئيلة من الجمهور بدخول دور العرض، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. أما سبب قرار شركات الإنتاج بعدم المشاركة في الماراثون السينمائي لعيد الأضحى، فهو الخوف من تراجع الإيرادات، وعدم تحقيق هذه الأعمال الربح المرجوّ منها على شبّاك التذاكر.

وكان من المفترض عرض فيلم «زنزانة 7» للفنانة اللبنانية مايا نصري ضمن الماراثون السينمائي لعيد الأضحى، إلا أنه تأجل. وعن السبب أوضح مؤلف العمل حسام موسى في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد» أن نسبة استيعاب دور العرض لا تزال 25% وهي نسبة ضئيلة للغاية، لذا فضّل القائمون على العمل تأجيله. والعمل من بطولة مايا نصري وأحمد زاهر ونضال الشافعي وإخراج إبرام نشأت، وتدور أحداثه في مناخ من «الأكشن»، حيث يلتقي كل من «منصور» (نضال الشافعي)، وحربي (أحمد زاهر) داخل السجن، وينشأ صراع بينهما. وتلقّى العمل انتقادًا بسبب تشابه اسمه مع فيلم تركي يحمل اسمًا قريبًا هو «معجزة في الزنزانة رقم 7»، لكنّ صناع العمل رفضوا هذه الانتقادات، وأشاروا إلى أنّ مسار الأحداث في الفيلم المصريّ مختلف تمامًا عن التركي.

وللسبب نفسه تأجل أيضاً فيلم «توأم روحي» الذي يقوم ببطولته حسن الرداد وأمينة خليل وعائشة بن أحمد، وهو من إخراج عثمان أبو لبن، إذْ أعلنت مؤلفته أماني التونسي عن سبب التأجيل، و هو أن نسبة الـ 25% من استيعاب دور العرض للجمهور نسبة قليلة للغاية، ولن يتم العرض إلا في حال أن أصبحت النسبة 50% على أقل تقدير. وتدور أحداث العمل في إطار رومانسي كوميدي حول قصة حب قوية بين (حسن الرداد) و (أمينة خليل). وتواجههما العديد من المشاكل والعقبات التي تجعل من حبهما شيئاً مستحيلاً على أرض الواقع.

وقرر صناع فيلم «ورقة جمعية» عدم عرض الفيلم في الماراثون السينمائي لعيد الأضحى، بسبب نسبة الاستيعاب القليلة في دور العرض. والعمل من بطولة كل من الفنانين لوسي وميدو عادل وسهر الصايغ، والقصة من تأليف محمد جمال طه، وإخراج أحمد البابلي. وتدور أحداث الفيلم داخل إحدى الحارات الشعبية في مصر، ولكل بطل قصة تجمعه بمن حوله.

وقد أوضح مخرج العمل أحمد البابلي لـ«العربي الجديد»، عن سبب التأجيل قائلاً إن العمل لو عرض سيحمل المنتج خسائر كبيرة، نظراً لأن النسبة المقررة لاستيعاب أعداد الجمهور قليلة للغاية، مشيراً إلى أنه في حال زيادة النسبة سيتم عرض الفيلم.

وتقرر أيضاً تأجيل عرض فيلم «عيد جواز» الذي تقوم ببطولته الفنانة اللبنانية دولي شاهين، وأعلن أحد أبطال الفيلم الفنان عمر خورشيد خبر التأجيل، قائلاً عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تم تأجيل عرض فيلمي (عيد جواز) بعيد الأضحى المبارك كما تم تأجيل جميع الأفلام لدواع صحية». فيلم «عيد جواز» يشارك في بطولته دوللي شاهين، ويخرجه أحمد فهمي.

يشارك نضال الشافعي في بطولة فيلم «زنزانة 7» الذي خرج من السباق أيضًا (فيسبوك)